قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية تركيبية)

البحث الجامعي

إعداد:

عندى أوليا

رقم القيد: ٠٢٣١٠٠٥٧

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية تركيبية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سردجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

عندى أوليا

رقم القيد: ٠٢٣١٠٠٥٧

تحت الإشراف:

الأستاذ الحاج ولدانا وركادياناتا الماجستر

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

الإهداء

أحسن لي أن أهدي هذا البحث إلى:

- والدي عبد الحارس المحترم الذي بذل كل جهده في توجيه حياتي
- والدتي حاري فوروانيغسة الكريمة التي توجه حنانها دائما
- زوجي محمد رفيق المحبوب وبنتي سلفى رحمتك النبيلة التي بنيت نفسي بنفسهما ومجدي بيدهما
- أساتذتي ومن قد علمني ولو حرفا مند الصغار
- جميع من يحبني تغمدهم الله بالرحمة والعافية

جزاكم الله أحسن الجزاء!

الشعار

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى

يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

(آل عمران: ٣١)

Katakanlah: "Jika kamu (benar-benar) mencintai Allah, ikutilah Aku,
niscaya Allah mengasihi dan mengampuni dosa-dosamu."
Allah Maha Pengampun lagi Maha Penyayang.

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبتها:

الإسم : **عندى أوليا**
رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٥٧
موضوع : قصة ''نصيب'' لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تركيبية)

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وتقبل منا فائق لاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ٤ أبريل ٢٠٠٩ م

المشرف،

الأستاذ الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير

رقم القيد: ١٥٠٣٠٢٢٣

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم. وأشهد أن لا إله إلا الله المبـــدئ المعيـــد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة ترفع مؤديها إلى مراتب أول التمحيد. صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لـــساني يفقهوا قولي. أمين.

أما بعد:

فقد انتهت هذه الدراسة العلمية بتوفيقه تعالى. ولذلك ينبغي على الباحث الـــشكر إليـــه سبحانه وتعالى وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية. عملا لقـــول الحـــديث النبـــوي الشريف: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ولايفوتني أن أسجل شكري الوفير العميق من قلبي وتقديري البليغ لمن كان لـــه الفـــضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي مباشرة أو غير مباشرة من حيث كتابته وبحث صلبه تمام وأخص بالذكر منهم:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج الشيخ إمام سفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتورأندوس الحاج دمياطى أحمدين الماجستير كعميـــد كليـــة العلـــوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها وكذلك كمشرف هذا البحث حتى كتبت الباحثة جيدا ظارفا ويستعد في تصحيحه. على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٤. والدي المحترمين، هما يربياني في حنانهما ويحثاني على التقدم لنيل آمال وتفـــاؤل لمواجهـــة الحياة المالئة من التحديات فجازهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، أمين.
٥. جميع أساتذتي الذين قدعلموني بالصبر والإخلاص ولو حرفا.
٦. زوجي محمد رفيق المحبوب وبنتي سلفى رحمتك النبيلة.

٧. زملائي الذين يوقدون الباحثة في الجهاد والإجتهاد لمواجهة الحياة التي لاتخلو من المشاكل والقضايا ويحبونني بالصبر عن البلايا والفتنة وعلى الطاعة والصبر على المصيبة.

فجزاهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم من الحسنات في الأولى والآخرة أمين. وأرجو أن يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعة لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة. وأنتظر كل الإنتظار النقد والتنبيه على عثراته وهفواته وأخطائه ممن كان له أهل في العلم والمعرفة الأجل تصويبه وتصحيحه وتنقيحه في الأيام القادمة، فإن أصبت فمن الله فإن أخطات فمن سوء فهمي وقلة معرفتي، والله حسبي ونعم الوكيل.

الباحثة،

عندى أوليا

ملخص البحث

عندى أوليا (٠٢٣١٠٠٥٧)، قصة ''نصيب'' لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تركيبية)، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المشرف الأستاذ الحاج ولدانا وركادياتا الماجستر.

الكلمات الأساسية: قصة، توفيق الحكيم، تحليلية، تركيبية.

اختارت الباحثة قصة توفيق الحكيم تحت العنوان "نصيب" لأن فيها تقديم المشكلات الإنسانية ترتبط بحث الزوجة. وفي بحثها تستخدم الباحثة منهج تركيبية. وهي تنمو من مفهوم سميولوجي (Semiologi) فرديناند دى سوسير. الذي يبحث عن الرمز (Sign) اللغوي.

ومن المعاني التي قصدها الباحثة نالتها من القصة منظمة في مشكلات البحث. وهي ١) ماهي العناصر الداخلية في قصة "نصيب"؟ ٢) ما الخطاب من قصة "نصيب"؟

وكانت هذه الدراسة تستخدم دراسة كيفية (Kualitatif) باستعمال المنهج الوصفى (Descriptive Methode) وهو أحد المناهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو الأحوال الخاصة أو منهج التفكير أو الظاهرة الواقعية، ونوع تحليلها التحليل التركيبي، أما الحقائق هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية (Data Kualitatif).

توفيق حكيم اديب معاصر. ولد سنة ١٨٩٨ من كبار الكتاب العرب. اغنى المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من القصص و المسرحيات التي تناولت مختلف جوانب الحياة في المجتمع العربي من اثاره.

وبعد تعرض الباحثة مشكلات البحث السابقة، وصل البحث إلى نتيجة البحث التى نالتها. أن قصة "نصيب" تضم موضوع كبير يتعلق بحاجة الإنسانية عن الزوجة.

تقرير لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

قد أجرت المناقسة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الإسم : **عندى أوليا**

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٥٧

موضوع البحث : قصة ''نصيب'' لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تركيبية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

١. الأستاذ أحمد مزكي الماجستر ( )

٢. الأستاذ سوتامان الماجستر ( )

٣. الأستاد الحاج ولدانا وركاديناتا الماجيتر ( )

تحرير بمالانج، ٢٢ أبريل ٢٠٠٩

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستر

رقم التوظيف: ١٥٠ ٠٣٥ ٠٢٧

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

العنوان: شارع غاجايأنا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

قد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الإسم : **عندى أوليا**

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٥٧

موضوع البحث : قصة ''نصيب'' لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تركيبية)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٩ م.

تحرير بمالانج، ٢٢ أبريل ٢٠٠٩

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستر

رقم التوظيف: ٠٢٧ ٠٣٥ ١٥٠

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

صفحة تقرير المشرف ..... ب

صفحة تقرير المناقسة ..... ج

الشعار ..... د

الإهداء ..... ه

كلمة الشكر والتقدير ..... و

ملخص البحث ..... ز

محتويات البحث ..... ح

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلات البحث ٢

ج. حدود البحث ٢

د. أهداف البحث ٣

ه. فوائد البحث ٣

و. منهج البحث ٤

ز. هيكل البحث ٥

الباب الثاني: الإطار النظري

أ. تعريف القصة ٧

ب. أنواع القصة ٨

ج. عناصر القصة ١٠

د. تعريف النظرية التركيبية ١٨

الباب الثالث: الترجمة لتوفيق الحكيم وخلاصة القصة

ب.ترجمة توفيق الحكيم ٢١
ت.خلاصة القصة ٢٤

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

أ. العناصر الداخلية في قصة "نصيب"..... ٢٨
ب.خطاب في قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم..... ٣٩

الباب الخامس: الإختتام

أ. الخلاصة..... ٤١
ب.الإقتراحات..... ٤٢

المراجع والمصادر

الملاحق

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب على وجه العام يحتوى على موضوع وفكرة وفيه المعانى والمجازى والأفكار التى تصعب في فهمها لشمولته، كما أن الأدب هو تبلور عن الخبرة التى تكشف اصل الأمر. أم لطريقة الوصول إلى تمام الفهم يحتاج إلى الفهم الشامل، لأن الأدب يعتبر بالتعبير الخيالى والشجاعى والترادف فهذه التعبيرات هي التى تسبب الصعب في فهم الأدب من القصة والشعر والخطابة والنثر وغير ذلك.

الأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة الإنسانية و التصوير البارع للأخيلة الدقيقة و المعانى الرقيقة والمثقف للسان، والمرهف للحس، والمهدب للنفس، والمصور للحياة الإنسانية، والمعبر عما في النفس من خلجات عواطف وأفكار[١].

ينقسم الأدب من جهة الموضوع إلى قسمين: الأول، الأدب الإنشائي إما أن يكون نثرا أو شعرا، والثانى، الأدب الوصفي إما أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب[٢].

والقصة لها مادة وهي المجتمع وواقعة غير أنها تنظر القصص البارع كي يصوغها في صورة بشرية ثابتة. وكانت القصة في الأدب أكثر روعة وأحسن عرضا للقضايا وأجمل أسلوبا وأقرب إلى وجدان القارئ من غيرها من ألوان الكتابة النثرية الأخرى[٣].

---

[١]. محمد أبو النجا سرحان، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية.١٩٥٨.) ص: ٥

[٢]. إبراهيم على أبو خشب، في محيط النقد الأدبي، (الرياض : الإدارة العامة للمعاهد والكليات بلمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦) ص: ١١٨

٣.نفس المراجع، ص: ١٨٨

إختارت الباحثة قصة توفيق الحكيم بالعنوان "نصيب" لأن هناك الرسالة العميقة عن حقيقة الحاجة الإنسانية، وهذه القصة المجذبة يبدأ برفع المشكلة حول حياة الإنسانية التى يحتاج إلى شريكة الحياة.

من هذه القصة أرادت الباحثة أن تحللها باستعمال طريقة البحث التركيبـــي. نظرية على الإفتراض بأن الإبداع حكم ذاتى (Otonom) ، لايحتاج كثيرا إلى العناصر الخارجية لدعم تفسيره. هذه النظرية اعتبرت كأكثر الموضوع لأنها لاتستند إلا على الأدب نفسه دون أن تتداخلها عناصر الأدب الخارجية.

ب. مشكلات البحث

نظرا إلى خلفية البحث، تعين الباحثة مشكلات البحث، فيما تلى:

١. ما هي العناصر الداخلية في قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم؟

٢. ما الخطاب من القصة" نصيب"؟

ج. حدود البحث

نظرا إلى طاقة الباحثة وقدرتها في كفاءة العلوم ووسعة البحث، فأرادت الباحثة أن تحدد مجال البحث إلى الأمور التالية:

١. العناصر الداخلية في بناء الأدب وهي تحتوى على الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والخلفية.

٢. خطاب المؤ لف من القصة.

د. أهداف البحث

والأهداف التى تريد الباحثة الوصول إليها كما يلي :

١. لمعرفة العناصر الداخلية في بناء الأدب وهي تحتوى على الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والخلفية.

٢. لمعرفة الخطاب من القصة "نصيب" لتوفيق الحكيم.

ه. فوائد البحث

أرادت الباحثة أن يكون هذا البحث الجامعى ذا فوائد أو منافع لها خاصة وللقارئ والجامعة عامة، وهي:

١. فوائد النظرية

أ) اختبر فن الأدب بالنظرية التركيبية.

ب) يعرف حالة استخدام المنهج التركيبي وطرقه في الإبداع العربي.

ج) وأن يكون هذا البحث الجامعى أحد المراجع المحتاجة المختارة لجميع الطلاب اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة ولجميع محبي الأدب من عامة الناس.

٢. فوائد التطبيقية

أ) يفهم الأدب في القصة وعناصرها الداخلية التي تشيدها.

ب) الموضوع في هذه القصة مناسب ببيئة الإندونيسيا خصوصا في بحث الزوجة.

و. مناهج البحث

١.طريقة البحث

إن الطريقة نظام مفهوم وخطوة النشاط التى تخطى لنيل غرض أو إيجاد إجابة على مسألة متقدمة. والطريقة منهج عمل منظم وموجه للحصول على غرض عملي. ويعنى الباحثة بأن الطريقة كمنهج أول يستعمل لحصول غرض.

إن هذه الدراسة من دراسة كيفية (Kualitatif) باستعمال المنهج الوصفي (Descriptif Metho) وهو أحد المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو الأحوال الخاصة أو منهج التفكير أو الظاهرة الواقعية. وأما الهدف من هذا المنهج فهو إلقاء الوصف أو تصوير الشيئ تابعا لنظام خاص عن واقعة ما وأوصافها مع ارتباط كل الظواهر التى تكون موضوع البحث. وأما حقائق هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية (Data Kualitatif) لأن عبرت الباحثة تعبيرا للحصول على نتيجة البحث.

بهذا المنهج أرادت الباحثة أن تصل إلى أهداف البحث وهي معرفة العناصر الداخلية في القصة "نصيب" لتوفيق الحكيم حيث تفهم الباحثة بظاهرة القصة وتحليل القصة "نصيب" من جهة تركيبيتها كما قصدها الباحثة

٢. بيانات ومصادرها

أ. بيانات البحث

أن تشير بيانات البحث المادة النائية التى تجمع الباحثة من ميدان البحث وتشكل بالواقع التى تستعمل بمصدر البحث. تحليل البيانات الكيفية هي الكلمة المكتوبة المرتبة في النص. فالبيانات المتحللة هي النص الأدبى.

ب. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين:

١.مصادر البيانات الأولية: الإبداع (نص القصة وحدها) من الموضوع، والشخصية، والخلفية، وخطط الرواية، وخطاب الرواية التى تمتع من العلمية، والحوار و التفكير التى تصور في الشخصية مع تصوير الخطة والخلفية. كذلك أساليب اللغة التى يستعملها المؤلف.

٢.مصادر البيانات الثانوية: مأخوذة من كتب نقد الأدب والكتب التى تتعلق بهذه الدراسة. وهذه البيانات قد تكون تؤخذ مباشرة وقد تكون غير مباشرة.

٣. طريقة جمع البيانات

خطوات الواجب عند الباحثة التركيبي هي كما تلي:

أ) بني نظرية التركيب الأدب بالظبط. يجب للتركيب أن يصور ثقة النظرية التركيبية لسهل الاتباع الباحثة نفسها. تفهم الباحثة حقيقة كل العناصر البناء الأدب.

ب) قراءة الباحثة للتفهيم القصة، وتكتب عناصر التركيب فيها. ثم تختار وتضع علامة البيانات المعينة.

ج) عنصور الموضوع هو الأول الذي يجب البحث عنه، لأن الموضوع معلق بعناصر الآخر. وكذلك الموضوع هو روح الأدب.

د) بعد تفتيش الموضوع هناك الحبكة والشخصية والخلفية.

ه) يتعلق النصوص الأدبية على جميع العناصر النص المختلفة.

ز. هيكل البحث

حاولت الباحثة في دراستها وكتابتها على تنظيم وترتيب ليتم فيها البحث، فقسمت البحث إلى خمسة أبواب كما تلى:

الباب الأول : مقدمة، تتكون من خلفية البحث، ومشكلات البحث، وحدود البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثانى : البحث النظرى، وهو الشرح عن المدخل التركيبـــي، تعريف القصة وعناصرها،ونظرية عامة عن العنصر التركيبـــي.

الباب الثالث : يتكون من الترجمة لتوفيق الحكيم وخلاصة القصة القصيرة.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها تتكون من تحليل العناصر التركيبية، والخطاب في القصة.

الباب الخامس : الإختتام وهي عبارة عن تسجيل خلاصة البحث والإقتراحات ثم يليها المصادر والمراجع البحث.

الباب الثانى
البحث النظرى

أ. تعريف القصة

القصة في القاموس الكبير الأندونيسى لها معنان : الأول، أنها عبارة بحث وتخبر الأمور من الوقائع والحودث. والثانى، أنها الأخبار عن الأفعال والخبرة والحوادث سواء أكانت واقعية أم خيالية.[٤] والقصة في المدلول الشامل للكلمة لون من ألوأن الأدب القصصى التى يروى الأخبار على أنواعها ويعرض الأحداث وينقـــل المآثر ويصوف الحكايات والنوادر وينسج الأساطير والخرافات طلبا للمتعة والفائدة. والقصة في إصطلاح الأدب المتداول لم تستقر بعد، في العربية تستعمل أحيانا للدلالة على مشتملات الفن القصصى بعامة من رواية وأقصوصة وحكاية ونادرة وأحدوثة، وأحيانا تستخدم للدلالة على نوع من الفن القصصى لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف حد الأقصوصة.[٥]

القصة القصيرة هي الخبر القصير. ومعنى "القصة القصيرة" اصطلاحيا يلقى إلى النثر طوله حول ألف حتى خمسة الاف لفظ.[٦] على القصة القصيرة شكل قصصى (narrative) وقصير، القصة القصيرة هي الخيال، بمعنى التكوين. هذه الصفة القصصية تجذب وجود الحادثة فيها. تمتلك القصة القصيرة حبكة تشير بها الحادثة أو الواقعة الوحدة. تؤسس القصة القصيرة بحادثة وحدة تمتلك هامة كبيرة لشخصيتها.

---

[٤] مترجم من
Dep. Dikbud. Kamus Besar Bahasa Indonesia. Jakarta : Balai Pustaka. 1989 hlm : 120

[٥] إميل بديع يعقوب وميشال عاصى. المعجم المفصل في اللغة والادب. المجلد الثأنى : دار العالم.

[٦] مترجم من
Jakob Sumardjo. Menulis Cerita Pendek. Bandung : Pustaka Latifah. 2004 hlm : 7

بجانب ذلك، طبيعة الشخصية في القصة القصيرة لا تنشىء تماما لأن ذلك النشوء يحتاج إلى الوقت. بينما المؤلف وحده في أغلب الأحيان أقل إمتلاك الفرصة لذلك. الشخصية في القصة القصيرة يدل طبيعته. يعنى لا يدل نشاء طبيعية شخصية إلا في طبقات مختصة. الطبيعة في القصة القصيرة لم تكن إلا "دليلا" من نتيجة "أنشاء". ثم مجال الوقت في القصة القصيرة يميل إلى تحديد مع أنه تجد القصص المدلّة مجال وقته الواسعة.

ب. أنواع القصة

وكان الفن القصصى من ناحية القالب أربعة أنواع : الأقصوصة والقصة والرواية والحكاية. أما الأقصوصة فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانبا من حياة فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته.

وأما القصة فهي التى تتوسط بين الأقصوصة والرواية، وفيها يعالج الكاتب جوانب أرحب مما يعالج في الأولى، فلابأس هنا بأن يطول الزمن وتمتد الحوادث ويتوالى تطورها في شئ من التشابك.

وأما الرواية فهي القصة الطويلة المكتوبة نثرا، بأن الرواية هي نوع من أنواع النثر. وحقيقة الرواية هي إهتمام بالحياة ساعة واحدة وأنرمة واحدة معينة.

وأما الحكاية فهي لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو على حدث تاريخي خاص يمكن أن يلقي ضواء على خفايا الأمور أو على نفسية البشر كما يدل على أي سرد منسوب إلى راو.[٧]

---

[٧] حدى وهبة وكامل كهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية. (المكتبة لبنان)

وخالف ابراهيم اباخشاب فيه ورأى أن في تنوع القصة حسب حجمها نوعين وهما :

١. القصة الطويلة، هي أغلب ما يكون نسجها قائما على حوادث متلاحمة، ووقائع متزاحمة وحوادث يأخذ بعضها بحجز بعض، ويرتبط الأول فيها بالآخر إرتباط الأجزاء بالكل لتنتهي إلى غاية واحدة أو حقائق مقرّة.

٢. القصة القصيرة، فهي فكرة مقتضبة وحادثة واحدة، ونسج منفرد، وعمل غير متوقف فيه الأول على الثانى، ولا كل على بعض.[٨]

وإذا كانت القصة الطويلة والقصيرة التى يسمونها في الإصطلاح الحديث، الأقصوصة، فان القرآن- كذلك- جاءت فيه القصة الطويلة في سورة يوسف عليه السلام، ثم جاءت فيه القصيرة فيما عدا ذلك من السور.[٩]

قال عبد الباسط (دون سنة : ١٧٧) أن القصة حسب حجمها تنقسم إلى ثلاثة. إن كانت القصة محدودة تشتمل حدثا أساسيا واحدا تسمى الأقصوصة أو قصة قصيرة. وإن كانت متوسطة الحجم تحوى حدثا رئيسيا واحدا من الأحداث الأساسية سميت رواية.

وكذلك تنقسم القصة إلى قصة خيالية وقصة واقعية، والفرق بينهما واقع في غرضهما. فالقصة الواقعية يقصد بها إظهار ما حدث في مكان أو منطلق لأن الأحداث قد حدثت فالحالة التى تلزم هكذا. وأما القصة الخيالية فهي التى سنتحدث لو كانت الأحداث قد حدثت حيث نقول أن القصة الخيالية تشتمل على الرواية أو القصة الطويلة والقصة القصيرة. وأما القصة الواقعية تشتمل على المقالة والنقد والسيرة الذاتية والتاريخ والمذكرات والكتب اليومية والرسائل.

---

[٨] إبراهيم على أبو خشاب. في محيط النقد الأدبي (الإدارة العامة المعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية : الرياض) ص : ١٩٣

[٩] نفسوالمراجع ص : ١٩١

ويقال أيضا أن القصة الخيالية توصف الظاهرية، وأما القصة الواقعية توضع الأحداث اليومية الواقعية. فكاتب القصة الخيالية يصور الظاهرية ويظهر الأبطال الأشخاص الخيالية كانهم حياة. وهو أيضا يؤكد للقارئ أن هؤلاء الأبطال يوجد في الواقعية.

ج. عناصر القصة

لا شك أن لكل فن من الفنون الأدبية عناصر أساسية يقوم عليها. وتتضمن القصة على عناصر القصة التى تتعلق بعضها ببعض حيث تشكل منها معنى مجمل. قال Abrams (٢٠٠٠: ١١٢) العناصر القصة هي الموضوع والحبكة والشخصيات والخلفية. ولا تنفصل هذه العناصر بطبيعة الحال بعضها عن بعض، أنما يمكن عند الحديث عنها مفردة تحليل كل واحدة على حده. وتتفاوت أهمية كل عنصر منها طبيعة القصة ولونها الفنى.

١. الموضوع (Tema)

الموضوع هو ما يدور حوله الأثر الأدبى سواء، أدل عليه صراحة أم ضمينا. ويستعمل هذا المصطلح لأن لدى علماء اللغة بمعنى أضيق هو: الفكرة الجوهرية للمؤلف أو القضية العامة التى يدافع عنها الأثر الأدبى.[١٠]

في التعريف البسيط، الموضوع هو معنى القصة، الفكرة المركزية يعنى الشئ الذى يحصل فيها وبالتحفة القصصى. المؤلف في كتابة قصته ليس إلا سيرورة فقط، لكن سيتكلم ما لقارئها. ما الذى سيتكلم يكون مشكلة الحياة، أو نظرة حياته عن هذه الحياة أو تعليقه عنها. الحدثة أو هيئة ممثل القصة، كلها تؤسس بفكرة ذلك المؤلف. يجب للقصة أن تتكلم الشئ،

[١٠] حدى وهبة وكامل كهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية (المكتبة لبنان) ص : ٣٩٧

يعني فكرة المؤلف عن هذه الحياة حتى يفهم الناس الحياة بجيد. لا يحتاج الموضوع بشكل المغزى دائما. يكون الموضوع بشكل نظرة المؤلف إلى الحياة، ملخّصه أو إلى مادة أولية نظرته فقط. يعرض المؤلف ما من مشكلة الحياة، وتلك المشكلة يحلّها، حلّها على القارئ ما يشاء.

ينقسم الموضوع على قسمين : الأول موضوع تقليدى، هو الموضوع الذى يتعلّق بالخير والشرّ. أحب الناس هذا الموضوع لأنهم يحبّون الخير ويبغضون الشرّ. والثانى موضوع غير تقليدى، هو الموضوع الذى يخالف العادة، وكانت صفته لايناسب بما أراده القارئ ومتعجب ورد الفعل الأخر.[١١]

من جهة أخرى ينقسم الموضوع إلى الموضوع الأساسى والموضوع الثانوى. الموضوع الأساسى للقصة أو الأفكار الأساسية العمومية للإنتاج ويظهر فيه من بدايتها إلى نهايتها. وأما الموضوع الثانوى هو المعنى الذى يوجد في جزء القصة المعينة ويظهر من رأى الأساسى.

في القصة الناجحة، كان الموضوع مستتر في جميع العناصر. يستخدم المؤلف حوار ممثلاتها، فكرتهم، حسهم، الحوادثة وحبكة القصة لتأكيد أو توجيه مضمون موضوعها. جميع عناصر القصة تمتلك معنا واحدا فقط، هدفا واحدا، والذى وحد جميعها هو الموضوع. إذا، أن المؤ لف لا يذكر موضوع تحفته بتو ضيخ، لكن داخلا وموحدا في جميع عناصر القصة، وهذه تحصل القصة جيدة.

---

[١١] مترجم من
Burhan Nurgiantoro، Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta : Gadjahmada University Press, 2005) hlm : 77-79

٢. الشخصية (Tokoh)

الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية. أكثر الأشخاص التحفة القصصى هم الأشخاص التكوينية. ولوأهم خيال المؤلف تمثيل الشخصية أحد الأجزاء المهمة في بناء القصة. لم تكن وصفة هؤلاء الأشخاص لاعب القصة وحدها، ولكن أيضا لتلقى فكرة، وموضوع (motif)، وحبكة، وموضوع (tema).

ينقسم الأشخاص في قصة خيالية إلى قسمين :

١. الشخصية الأساسية (central character)، هي بطال يدور حوله الأحداث وأحيانا يوجد في كل باب، ولذلك لهم دور خاص في تنمية الحبكة.

٢. الشخصية الثانوية (peripheral character)، هي الذى يقوم أدوارا ثانوية لها.[١٢]

المؤلف الناجح في حي طبيعة شخصية قصته، هو الذى يملئ شخصيته بالدم واللحم، سيعتقد صدق القصة بنفسها. ولكن أن يكتب، أن الشخصية في القصة لا تساوى شخصية الناس الملقى بنا في حياة حقيقية. الطبيعية في الحياة اليومية مركبة. أما الطبيعية في القصة يحتاج إلى تعريض بعض أو صاف فقط.

الشخصية القصة نجيب أن نصور مركزا بقدر الإمكان، فكل ما قاله، فعله، فكره، وحسه، أن يكون تأييد التصوير الطبيعته الخاصة له.[١٣] تدعى القصة لتعريض بعض الطبيعة المحتاجة لحالة القصة. ليس هذا بمعنى أن الطبيعة نقص الحقيقة. بل سيكون الشخصية القصة حقيقيا من أن يعرض

---

[١٢] نفس المراجع، رقم : ١٧٧

[١٣] مترجم من
Jakob Sumardjo, Seluk Beluk dan Cara Menulis Cerita Pendek (Bandung : Pustaka Latifah, 2004) hlm : 20

كشخصية مركبة. تصوير الشخصية كذلك ينتج تصوير الطبيعة المقرة في ذهن القارئ.

٣. الحبكة (Alur)

الحبكة هي الحوادث المتعلقة بالموجودات في القصة.[١٤] لم تفسر الحبكة الحوادث المقصوصة بالمفصّل في تكوين الخاصّة، لكنّها التركيب الذى ركّبه المؤلف عن تلك الحواديث بسبب علاقاتها السببية. تحليل الحبكة لا ينظر من موقعة أحد الموضوع بين الموضوعات الأخرى وحده، ولكن يتعلق بالعوامل الأخرى، كطبيعة الشخصية، ورأى المؤلف الذى يعكس في شخصيته، والإلقاء (diksi)، وعملية قصصية.

التخطيط في قصة ليس عملية مقنية. ومع أن الحبكة مهم لتعبير معنى التحفة القصصية، إما معنى الذى يمتلك شخص الحمولة، معنى الفعلى (actual meaning) كان أو معنى الذى يمتلك شخص النية، معنى المتعمّد (intentional meaning) .[١٥] ومن حبكة، نظم مؤلف مادة أولية خبرته، وطريق تنظيم تلك الخبرة يعلم كثيرا إلينا حول ذلك معنى التجربة له.

وجود الحبكة لا يمكن أن ينظر من تركيبها فقط، ولكنه ينظر أيضا من وظيفتها أى يبنى قمة جمالية القصة. لذلك يفهم أن المفهوم على الحبكة تمثيل العامل المهمّ في تفهيم القصصى. إذا كانت الحبكة عند Aristoteles روح المأساة، فأنه يستطيع أن يقال أن حبكة روح القصصى.[١٦] طريق القصة ليس بحبكة، هو التوضيح (manifestasi)، شكل طبيعى من حبكة

---

[١٤] مترجم من
Zainuddin Fanani, Telaah Sastra (Surakarta : Muhammadiyah University Press, 2001) hlm : 93

[١٥] مترجم من
Suminto, Berkenalan dengan Prosa Fiksi (Yogyakarta : Gama Media, 2000) hlm : 55

[١٦] نفس المراجع، رقم : ٥٥

القصة، باتّباع طريق القصة فتوجد حبكتها، الحبكة وطريق القصة لا يستطيع أن يفرقا، بل عليهما التفريق.

ينقسم تركيب حبكة القصصى إلى ثلاثة أنواع.[١٧] ذلك : جزء الأول (بداية) يشتمل العرض (exposition)، يعنى الإصطلاح الذى يستخدم المؤلف عادة ليعلم كل معلومات محتاجة في تفهيم القصة. عادة، العرض كوظيفة الرائد (fungsi primer) مع علاقته بأول القصة. يتضمن جزء الأول العامل غير الإستقرار الذى يعطى فرصة إلى وجود توسيع القصة.

أما جزء الوسيط فيه المنازعة (conflict)، والتعقيد (complicacy)، والذروة (climax). التعقيد يمثل نمو المنازعة الأولى، المنازعة الأولى المتحركة إلى الذروة، وأما الذروة كنقطة الكثافة (intensitas) العالية من التعقيد، والذى منه نقطة نتيجة (out-come) القصة ستوجد ولن يتجنب. وجزء الأخر (نهاية) يتكوّن عن الأشياء التى تصدر من ذروة إلى الحل (denouement) أو نتيجة القصة.

إذا قيّمت من تركيب الحادث أو الأجزاء التى بناها، تسمّى حبكة زمنيّة (kronologis) أو تقدمية (progresif) ، وحبكة إرتدادية (regresif) ، أو إرتجاعية (flash back) ، أو التراجعية (back tracking) أو أضئ للعودة (sorot balik) . في حبكة زمنية، قد كانت بداية القصة "بداية"، ووسطها "وسطا"، ونهايتها "نهاية". ذلك بمعنى أن القصة في حبكة زمنية، قد بدأت من العرض، عميق التعقيد (komplikasi) والذروة (climax) التى تبدء من منازعة مختصة، وتنتهي في الحل (denouement). وعكسها، في حبكة إرتدادية (regresif) ، قد تكون بداية القصة نهاية وكذلك تاليها : الوسط

---

[١٧] نفس المراجع، رقم : ٣١

نهاية والنهاية بداية أو وسطا. في هذا النوع من الحبكة، قد بدأت القصة بمنازعها مختصة، ثم تاليها العرض وتستمر بتعقيد مختصّ، وصول إلى الذروة وتذهب إلى الحلّ : ويستطيع أيضا أن تبدأ بأجزاء أخرى المتنوّعة.

٤. الخلفية (Setting)

في الخلفية هي تصوّر أحوال المكان مع حالة وقوع الأحداث وهي يعنى أن الخلفية تتعلق بالأشخاص. يسمى أيضا "landas tumpu" اى البيئة التى فيها وقعت الحادثة. بذلك، الداخل في الخلفية المكان أو البيئة المبحوثة، كالقرية، الجامعة، السجن، البيت وغيرها. والوقت كاليوم، السنة، والفصل. وفترة التاريخ، كعصر الثورة الطبيعية، عندما مراسم sekaten، الفصل الجاف الطويل وغيرها.

في الحاجة الأخرى : الخلفية هي عاملة مهمّة لبناء القصّة، لأنها تعين حالة عامّة في التصنيف. ولوكانت الخلفية تقصد لمعرفة حالة مصورة في القصة، ليست حقيقة الخلفية لبيان المكان، ولزمان، والأحوال التى قد وقعت، ولكنها تعلقت أيضا بصورة العادة، والشخصية، وصفة إجتماعية، ونظرة المجتمع حينما كانت القصة مكتوبة.[١٨]

وصف الخلفية القصصية يمكن أن يصنّف في ثلاثة أقسام، يعنى الخلفية المكانية، الخلفية الزمانية، والخلفية الإجتماعية.[١٩] الخلفية المكانية هي ما تتعلق بجغرافي، الخلفية الزمانية ما تتعلق بتاريخى، والخلفية الإجتماعية ما تتعلق بحياة المجتمع.

---

[١٨] مترجم من
Zainuddin Fanani, Telaah Sastra (Surakarta : Muhammadiyah University Press, 2001) hlm : 97-98

[١٩] مترجم من
Suminto, Berkenalan dengan Prosa Fiksi (Yogyakarta : Gama Media, 2000) hlm : 126

تعلقت الخلفية المكانية بوصف مكان القصة الموقوعة، في المثال الذى يدلّ على الخلفية القروية، المدنية، أو الخلفية الأخرى. من مكان موقعها الحدثة، يرجى على التصوير التقليد المجتمع، رتب القيمة، السلوك، الجوّ، وغيرها التى تمكن التأثير لشخصية وطبيعته.

الخلفية الزمانية يشير إلى وقت وقوع الحادثة في الحبكة متأرّخا. باعطاء وقت الحادثة الوضيح، سيصوّر هدف تلك القصصى بوضيح كماكان. لايوقع تركيب الحدثة إذا نزع من سفر الوقت، كالساعة، اليوم، التاريخ، الشهر، السنة، حتى عصر مختصّ الذى يخلّفه.

الخلفية الإجتماعية صورة حالة ثابتة التى دلّت حقيقة الشخص أو بعض الأشخاص في المجتمع حوله. حالة ثابتة في حياة الإجتماع تمكن أن تصنّف إلى طبقته في المجتمع، كالخلفية الإجتماعية السفلة، الخلفية الإجتماعية المتوسّطة، والخلفية الإجتماعية العالية.[٢٠]

رأى الدكتورعبد الباسط عبد الرزاق بدور بأن عناصر القصّة خمسة، وهي:

١. الوسط أو البيئة، هي المكان والزمان والظروف التى تجرى فيها الأحداث. والبيئة الزمانية والمكانية والظروف التى حدثت فيها حوادث القصة لها أهمّية خاصة، لأنها تبحث عن الإهتمام في القارئ وتحدّد له الأحدث وتساعد على تمثيله لما يحدث وتشير تجاوبه معها وأنفعاله بها.
٢. الحبكة، وهي الأسلوب الفنى تبنى به القصّة، والطريقة التى تتحرّك بها الأحداث متوالية ومتشابكة. تعقدت شيئا فشيئا إلى أن تبلغ الذروة (climax) وقد تسمى العقدة تنطلب الحلّ، ويكون الحلّ – في الغالب –

---

[٢٠] نفس المراجع، رقم :١٢٧

نهاية القصة، وقد تتوالى متوازية ثم تلتقى عند الحلّ في النهاية. ومن المهمّ أن تكون الأحداث مشوقة يرتبط أولها بتاليها لا نحس فيها إفتعالا ولا إستطرادا.

٣. الحدث أو الأحداث، هي الواقع التى تعرضها القصّة وهي من عناصر رئيسية في القصّة. وتكون في قصّة طويلة وروايات مسلسلة من الوقائع مرتّبة على نسق خاص، بينما تكون في القصّة القصيرة حادثة واحدة.

٤. الشخصيات أو الأشخاص، هم الذين يريدون الأحداث ويتأثرون بها، وتعرض القصّة النمادجة المتنوّعة من الشخصيات الإنسانية بعضها يمثل جوانب الخير وبعضها يمثل جوانب الشرّ وبعضها يختلط فيه هذا بذاك. ويقدر ما تلون الشخصيات نابضت بالحياة، ممثلة لأنماط متنوعة من السلوك والطبائع البشرية يكون بنجاح القصة وتأثيرها في القراء.

وتنقسم الشخصيات على إثنين :

- شخصيات أساسية، هي التى تلعب دورا هاما ضروريا.
- شخصيات ثانوية أومساعدة، هي التى لاتكون إلا مكمّلة لشخصيات الرئيسية.

٥. الفكرة، هي القصّة التى حملها القصّة، فلا بد لكل القصّة أن تشتمل فيها الفكرة التى تسوق إلى مقصود القصّة وغرضها، وتكون مبثوثة خلال الأحداث والشخصيات، فلا نجد في عبارة واحدة أوفصل معين، بل نفهمها بعد قراءة القصّة كلها.

د. تعريف النظرية التركيبية

التركيبية هي نظرية منهجية على النصوص الأدبية الذى يركز على جميع العلاقة بين عناصر النصّ المختلفة.[٢١] هذه النظرية إعتبرت كأثر الموضوعى لأنها لا تستند إلا على الأدب نفسه دون أن تتداخلها عناصر الأدب الخارجية.

وكانت في التحليل الأدبى نثرا كان أوشعرا. أساليب كثيرة (نظرية أونقد) تستخدم بها، ولكل من هذه الأساليب كيفية تختصّ بها. في المثال Abrams ١٩٧٩ وهو يقسم أسلوب التحليل على أربعة أشياء، وينظر أن هذه الأربعة تكفي جميع حالة الأدب وتوجيهه.[٢٢]

يشرح Abrams (١٩٧٩:٣-٢٩) بأن النموذج الذى يعرض ويقدم دراسته على دور المؤلف على أنه الكاتب الإبداع يسمى نظرية المعبر (expresiv)، والذى يعرض ويقدم دراسته على دور القارئ على أنه هادئ وآمل الأدب يسمى نظرية الواقعى (pragmatic) ، والذى يعرض ويقدم دراسته حول المراجع في ارتباطها مع العالم الحققى يسمى نظرية المثالية (mimetic)، وبينما يعطى ملئ بالآنتباه إلى الإبداع خاصّا كتركيب حكم الذاتى (otonom) بتماسك داخلى يسمى نظرية الموضوعى (obyektif).[٢٣]

قد يكون المدخل التركيب يسمى الموضوعى (obyektif) أو المدخل التحليلى (analitik). فهو مدخل أدبى ينطلق على أن إنتاج الأدب إنتاج إبتكار له إستقلال داخلى (otonom) يقوم على نفسه مطلقا من العوامل الخارجية. فموضوع البحث في إنتاج الأدب هو المجال الذى يبنى بها إنتاج الأدب نفسه

---

[٢١] مترجم من
Yoseph Yapitaum, Pengantar Toeri Sastra (Flores : Nusa Indah, 1997) hlm : 38

[٢٢] مترجم من
Jabrohim, Metodologi Penelitian Sastra (Yogyakarta : Hanindita Graha Widia, 2001) hlm : 54

[٢٣] نفس المراجع، رقم : ٥٤

كالموضوع (tema) والحبكة (alur) والخلفية (setting) والشخصيات (penokohan) وعلاقة قيمة بين المجال الذى يشكل إنتاج الأدب.

لا تنفصل المدخل التركيبـــي نشأة من دور الفرقة (formalis) كمؤسّسة تحليلى الأدب الأول بعلوم الحديثة. ومن خصائص تحليلى الأدب لهذه الفرقة هي البحث على شئ خاص في إنتاج الأدب، في النص موضوعا له. من حيث أن إنتاج الأدب مستقل داخلى كما عرف ياقوب (Jacob) أن إنتاج الأدب إعتبار موجه على تنوع الذى يظهره أو كوظيفة جمالية ترتكز منها العظات.

فهذه النظرية يؤثره مفهوم التركيبـــي في علم اللغة (struktur linguistik) الذى أسسه فردينأن د.سوسير (Ferdinand D Saussure) وهو الذى يتعلق بشكل ومادة (sign and meaning) الشكل والمعنى أو المضمون.[٢٤] لذلك في فهم المعنى في لإنتاج الأدب لا بد لباحثة أن تبحث عنه على أساس مطالعة التركيبية الأدبى. كما قال Teeuw أن تحليل التركيبـــي أفضل العمل لباحث الأدب قبل أن يعمل الأخرى. ولو أن التركيبـــي موضوع أول في هذه المقاربة، لكنها أيضا تتعلق بتراكيب أخرى كما قاله تيرى (Eagleton Tery) بأن كل التركيبية لا ينتفع إلا بتركيب أخرى.

في الأساس، يمثل التركيب طريقة التفكير عن العالم خصوصا يتعلق بتعليقات ووصف التراكيب. في هذه نظر، يفترض الإبداع كظاهرة تمتلك تركيب الذى يعالق بأحده الآخر. سيكون طبيعية التركيب عنده معنى إذا منسوب إلى التركيب الآخر. التركيب يشترك من المركب، حتى يأمر المعنى نحو العلاقة بين العناصر بشكل الجمع. المجموع أقرب لمعنى يقارن إلى الجزء أو أسهم التركيب.

---

[٢٤] مترجم من
Zainuddin Fanani, Telaah Sastra (Surakarta : Muhammadiyah University Press, 2001) hlm : 115

وعند يونس (١٩٩١:١) التركيبية يفهم في أغلب الأحيان كشكل الإبداع هو الشكل. لذلك، يفترض التركيبية في أغلب الأحيان بالشكلية الحديثة. هناك مساواة بين التركيبية والشكلية، كلا هما يفتشان معنا من النص نفسه لكن بحضور ليفي شتراوس و Propp الذان يحاولان أن يحللا تركيب الأسطورة (foklore)، التركيب مربوط أيضا بالفلسفة. ويمكن أن يصور أيضا فكرة ذى القصّة. يشير من ذلك أن التركيبية إما في الأدب الحديث أو في الأدب القديم، سيبقى أن يتعلق بالأشياء الخارجية من التركيب.[٢٥]

للمنهج التركيبية صورة وخاصة هي :

١. إعتبار الإبداع الأدبى شيئا فريدا، ذو الحَيزِ نفسه، ذو الهيكل والشكل نفسه.
٢. هذا المنهج يعطى قيمة على مناسبة وملائمة جميع عناصر تشكل جميع الأسلوب حتى أصبح إبداعا ذا معنى والقيمة الجميلة.
٣. يعطى نجاح المؤلف ضفر العلاقة الملائمة بين الموضوع والشكل وهما شيئان مهمان في تعيين قيمة الإبداع الأدبى.
٤. هذا المنهج يريد وجود التحليل الموضوعى، حتى لا بد أن يبحث كل العناصر الموجودة في الإبداع الأدبى.
٥. المنهج يحاول أن يعادل على الإبداع الأدبى بتحليله دون أن يتداخله ما في غيره أو عناصر الأدب الخارجية.

---

[٢٥] مترجم من
Suwardi Endraswara, Metodologi Penelitian Sastra (Yogyakarta : Pustaka Widiatama, 2004) hlm : 49

الباب الثالث

الترجمة لتوفيق الحكيم وخلاصة القصة

أ. الترجمة توفيق الحكيم

ولد توفيق الحكيم في الإسكندرية سنة ١٨٩٨ م، كان أبوه من العرب وأمّه من الترك، وهما من أغنياء الفلاّحين. كان أبوه يعمل قاضيا في بلده. قضى توفيق أيّامه الأولى مع أطفال البلد يلعبون معهم. وبعد ذلك تمنع أمه أن يلعب مع أصدقائه وتحبسه في البيت.

ولّما بلغ السابعة من عمره ألحقه أبوه بمدرسة دمنهور الإبتدائية، ولّما أتمّ تعليمه الإبتدائى أراد أبوه أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق بإحدى المدارس الثانوية، وكان يسكن مع عاميه يشتغل أحدهما مدرّسا بإحدى المدارس الإبتدائية. أما الثانى فكان طالبا بمدرسة الهندسة.

تخرّج توفيق الحكيم في الحقوق سنة ١٩٢٤ وتغزل بأبيه أن يبارك سفره إلى بارس لإكمال دراسته في القانون ، ووقف الأدب على رغبته، وهناك أمضى نحو أربع سنوات لم يعكف فيها على دراسة القانون. وإنما عكف على قراءة القصص و روائع الأدب المسرحى في فرنسا و غيرها، وشغف بالموسيقى الغربيّة شغفا شديدا. واستطاع بمال أبيه من ثراء أن يعيش في باريس عيشة فنية خالصة، وقضى أوقاته بين المسارح والموسيقى والتمثيل، في أثناء ذلك يقرأ ويفهم ويتمثّل ثقافات العصور الغابرة والمعاصرة.

وقد عاد توفيق إلى مصر في سنة ١٩٢٨ ووظف في مجلس النيابى حتى سنة ١٩٣٤ ثم إنتقل مديرا للتحقيقات بوزارة التربيّة والتعليم وظلّ بها إلى سنة ١٩٣٩ إذ نقل إلى وزارة الشؤون الإجتماعية مدير المصلحة الإرشاد الإجتماعى.

بعد استقلاله من الوطنية الحكوميّة في سنة ١٩٤٣ خدم توفيق حياته للفـــنّ و توفي سنة ١٩٨٧. ويتعاقب إنتاجه بين مقالات نقدية، يجمعها وينـــشرها، وبـــين قصص و أقاصيص إجتماعيّة مثل "عهد الشيطان"، ويتضخم إنتاجه في المسرحيات تارة يستوجه من محيطه الإجتماعى المصرى على نحو مانعرف في مجتمعه " مـــسرح المجتمع" التى نشرها في الصحف أول ثم جمعها في هذا الكتاب معالج فيها مـــشاكلنا الإجتماعية والسياسية بروح فكهة، وتارة تستوجيها موضوعات قديمـــة وأســـاطير إغريقية وغير إغريقية حتى يأخذ الفرصة كاملة لمسرحه الذهنى الذى اشهربه من قبل في "أهل الكهف" و "شهر زاد" والذى يذهب بعـــض النقـــاد إلى أن صـــلاحية مسرحياته للقراءة أكثر من صلاحية مسرحية "براكسا أو مشكلة الحكم" التى نشرها في سنة ١٩٣٩ وهي تعرض لمشكلة توزيع السلطات وتكشف عن فسادنا السياسي قبل الثورة.

وكان توفيق الحكيم روائيا منتجا قد أنتج عديدة من الأعمال الأدبيـــة علـــى شكل مسرحية، رواية، وقصة قصيرة (توفيق، ١٩٦٦: ٣-٥ ، ١٩٣٨: ٢) وهـــو فيما يلي:

١. المسرحية:

الرقم	إسم المسرحية	الطبعة
١.	أهل الكهف	١٩٣٣
٢.	شهر زاد	١٩٣٤
٣.	براكسا أو مشكلة الحكم	١٩٣٩
٤.	بجماليون	١٩٤٢
٥.	سليمان الحكيم	١٩٤٣

٦.	الملك أو ديب	٩٤٩
٧.	مسرح المجتمع (٢١ مسرحية)	٩٥٠
٨.	الأيدى الناعمة	٩٥٩
٩.	إبزيس	٩٥٥
١٠.	الصفقة	٩٥٦
١١.	المسرح المنوع (٢١ مسرحية)	٩٥٦
١٢.	لعبة الموت	٩٥٧
١٣.	أشواك السلام	٩٥٧
١٤.	رحلة إلى الغد	٩٥٧
١٥.	السلطان الحائر	٩٦٠
١٦.	ياطالع الشجرة	٩٦٢
١٧.	الطعام لكل فم	٩٦٣
١٨.	شمس النهار	٩٦٥
١٩.	مصير صرصار	١٩٦٦
٢٠.	الورطة	١٩٦٦
٢١.	مجلس العدل	١٩٧٢
٢٢.	الدنيا رواية هزلية	١٩٧٤
٢٣.	الحمير	١٩٧٥

٢. الرواية:

الرقم	إسم الرواية	الطبعة
١.	عودة الروح	١٩٣٣
٢.	وميات نائب في الأرياف	١٩٣٧
٣.	عصفور من الشرق	١٩٣٨
٤.	أشعاب	١٩٣٨
٥.	راقصة المعبد	١٩٣٩
٦.	حمار الحكيم	١٩٤٠
٧.	الرباط المقدس	١٩٤٤
٨.	بنك القلق	١٩٦٧

ب. خلاصة القصة

كان الرجل في هذه القصة مجتهد في العمل. تخرج في الجامعات مهندسا بارعا. درس في مصر ثم في الخارج، وكان في مقدمة أقرانه دائما لا يعرف غير العمل ولا تنظر عيناه غير طريق مستقبله الناجح. وقد ركض في هذا الطريق بالفعل حتى بلغ درجة "مدير أعمال".

وفي الخامسة والثلاثين من عمره ادراك الرجل أنه يحتاج إلى الزوحة أو شريكة الحياة. تعجب أصدقاؤه بذلك الإعتراف. لأن في الماض يحس المهندس أنه كامل بنفسه. وأنه واحد صحيح ، لأنصف ، ولا ثلث، ولا كسر من عدد، أنه درس الحساب والجبر والرياضيات العليا فمنذا يقنعه بأنه أقل من رقم، وأنه نصف فقط، وأن هنالك نصفا آخر في مكان ما ينقصه ليكون الناتج واحدا صحيحا.

طلب المهندس مساعدة أصدقاؤه لبحث الزوجة عنده. وقد فتح عينيه الواسعتين، وذهب بهما يجوس خلال السهرات والطرقات والشواطئ والأسواق. ذلك أنه لم يكن له أقارب في القاهرة. لأن والديه ماتا بعد تخرجه في الجامعة بقليل، وأهله في الريف وليسو ممن يحسنون فهم ما يريد.

وما جاء الصباح حتى أرسل في طلب الخاطبة أم شلبى. فمضت المرأة واختفت أياما ثم عادت ومعها سجل حافل بأسماء الأسر، ومنديل كبير يضم عددا من الصور الفوتوغرافية لفتيات على كل طراز. فوقع في حيرة جديدة في اختيار المرأة، وحدثته الخاطبة فيما حدثت عن فتاة تصلح له.

فما أزفت الرابعة والنصف حتى كان قد تهيأ وتجهز وارتدى خير ثيابه، ووقف إلى المرآة يضع منديله الحريرى في جيب الصدر. وحينما يمشي في مفرق الطرق ميدان "سليمان باشا" وإذا هو يحس دفعة في ظهره شديدة قاصمة قد طرحته على الأرض، وإذا سيء كالعجلات يمر فوق جسمه. ليس يدرى على التحقيق كم من الزمان مضى عليه وهو في إغمائه لكنه عند ما تنبه وجد نفسه على فرش وثير في سرير مستشفي.

فراى طبيبا وممرضا وممرضة في ثيابهم البيضاء، وقد علم منهم أنه أجريت له عملية "جراحية" وأنه قد كسر له ضلع، وأنه في هذا المستشفي منذ أيام، وأن حالته كانت خطيرة في بادئ الأمر، ولكن الخطر زال عنه الآن، وأنه سائر في طريق الشفاء.

حينما المهندس في المستشفى وجد المرأة التي تهتم بكل اهتمام وسأل المهندس إلى الممرضة عن تلك المرأة، وقصت الممرضة عن تلك المرأة، فتدفقت تصفها بأنها أجمل وأكرم سيدة رأتها. وهي تأتى كل يوم لتسأل عن صحته وهي في كل مرة تأتى بالأزهار الجميلة، وتضع النقود في أيدى ممرضة بسخاء وترجوهم أن يخصوه بكل عنايتهم، وأنها كانت في ساعات الخطر الأولى تسأل عن تطورات حالته في

جوف الليل بالتليفون عدة مرات. وأنها حضرت "العملية الجراحيـــة" منتظـــرة في حجرة مجأورة كى تطمئن على عواقبها. وأنها أصرت على استدعاء "كونسولتو" من الأطباء قبل إجرائها لتزداد اطمئنأنا. وأنها دفعت نفقات كل ذلك من جيبها بدون تردد. بل الأعجب أن وجوده في هذا المستشفي في هذه الحجرة من الدرجة الأولى الممتازة بكل ما يلزم له من علاج وغداء ورفاهية وترف هي التى تتولى نفقاته، وأن المال يسيل من بين أصابعها كالماء في هذا المستشفي من أجله.

وجعل يعالج حل هذ اللغز، إلى أن اهتدى إلى رأى شبه معقول: لعـــل هـــذه "الست" التى يحسبونها زوجته ليست في حقيقة الأمر سوى تلك الفتاة "العروس" التى كان ذاهبا لخطبتها. وأراد الرجل أن يرى تلك المرأة، فأجابته الممرضة بأنها لم تحضر بعد، ووعدته بأن تدخلها عليه تواعند حضورها.

ووقع المهندس لا في الهم والغم وحدهما بل في الحيرة أيضا والحرج بماذا يعلل للممرضة وللآخرين هذا التصرف العجيب من زوجته المزعومة. ونادى الممرضـــة ورجا منها أن تبحث في إدارة المستشفي وفي كل مكان عن عنوان المرأة أو رقـــم تليفونها. موهما إياها أنها أن المرأة هذه تتعمد إخفاء مكانها عنـــه وتتكلـــف هـــذا التصرف معه لأسباب خاصة، لكن الممرضة لم تعثر لهذه الـــسيدة علـــى عنـــوان معروف ولا رقم تليفون.

وقال المنهدس للممرضة: أرجوك، إذا سألت عنى "الست" بالتليفون في المرة القادمة، فأخبريها أنه قد حدثت لى نكسة، وأنى لن اعيش أكثـــر مـــن ســـاعتين. فترددت الممرضة، فأقنعها بورقة مالية دسها في كفها. فقلت المجازفة بهذه الأكذوبة لوقت محدد.

ومضى يومأن، وإذا دخلت الممرضة على المهندس وقالت أنها تكلمـــت إلى المرأة عن حال المهندس. و لم يمض قليل حتى سمع المريض صوت المرأتين يقتـــرب. فأغلق عينيه نصف إغلاق، واستلقى بلا حراك ومثل دور من يمـــوت، ودخلـــت

"زوجته" المزعومة وتسمرت بالعتبة تنظر إليه شاحبة الوجه. إنها ليست صاحبة الصورة التي في الإطار.

وقالت المرأة: الحمدلله على أنك بخيرأ لقد كاد يغمى على الساعة عندما حسبتك تموت. حياتك شيء مهم عندي. لأنك لوكنت مت ودخلت الجنة، كنت دخلت أنا السجن. لأني التي صدمتك بسيارتي، وإني والطبع متأسفة جدا.

وغضب المنهدس بتلك المرأة غضبا شديدا لأنها قد كسرت ضلعه وأضعت خطيبته وبددت أحلامه. وأخيرا قال المهندس للمرأة أيتها الجانية، أنا بصفتي النجنى عليه، لابد أن يسمع رأى في جريمتك، هل تريدين حكمي أو حكم المحكمة؟ وأجابت المرأة: حكمك، وقال المهندس: حكمت عليك بالحبس في أحضان الزوجية. فنظرت إليه وابتسمت ابتسامة المحكوم عليه الذى رضى بالحكم ولن يستأنفه أو يناقض فيه.

الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. النعاصر الداخلية في قصة "نصيب"

بعد أن تقرأ الباحثة القصة "نصيب" وتحليلها بطريقة تحليل العناصر التركيبية فتستطيع الباحثة أن تشرحها كما تلي:

١. من ناحية الموضوع

لقد صرحت الباحثة في البحث النظرى أن الموضوع ينقسم إلى قسمين وهما الموضوع الأساسي والموضوع الثانوي. بعد أن تحللت الباحثة هذه القصة كان الموضوع الأساسي في هذه القصة هو "بحث الزوجة" كما في المقطوعة:

"فوقف ودار حول نفسه دورات ثم انبطح على ظهره ورن معدن رنينا مكتوما، وأنه يهمس: ما أنت إلا غطاء الطبق! وأفاق المهندس بعدئذ وليس في رأسه غير فكرة واحدة: الزواج..."

"لقد فتح عينيه الواسعتين، وذهب بهما يجوس خلال السهرات والطرقات والشواطئ والأسواق.... لكن وأسفاه: أما هذه فقصيرة وأما هذه فطويلة والأولى أنفها لايروقة والثانية فمها لايعجبه."

"فوقع في حيرة جديدة: كيف يتخيرو أيها يختار؟ وحدثته الخاطبة فيما حدثت عن فتاة تصلح له."

"وأن ما يجب عليه عمله منذ الساعة وقد راقته الفتاة أن يمضي قدما إلى أهلها فيعرض طلبه، قبل أن يرتبطوا بالخاطب الآخر، وإذا شاء فإنها تدبرله موعد المقابلة مع أبيها في أقرب وقت"

والعبارات السابقة تدل على أن مشكلات في هذه القصة هي البحث الزوجة لأنها ظاهر في كل جزء من القصة.

أما الموضوع الثانوى في هذه القصة، فهو:

أ) إرادة الرجل أن يحصل النجاح في حياته

"كان بطل هذه القصة من هذا النوع من الرجل...شاب مجد طموح...تخرج في الجامعات منهدسا بارعا...درس في مصر ثم في الخارج، وكان في مقدمة أقرانه دائما لا يعرف غير العمل ولا تنظر عيناه غير طريق مستقبله الناجح. وقد ركض في هذا الطريق بالفعل حتى بلغ درجة (مدير أعمال)...".

المقطوعة السابقة تدل على أن المهندس مجتهد في عمله ويريد النجاح في كل أموره وحياته.

ب) يدل أن الناس يحتاج إلى مساعدة الآخر

"صدقتم، الحياة حساب، الحياة مسألة حسابية. أنا كسر أنا نصف، اجمعوني من فضلكم على النصف الآخر!"

"وما جاء الصباح حتى أرسل في طلب الخاطبة أم شلبي،"

"فوقع في حيرة جديدة: كيف يتخيرو أيها يختار؟ وحدثته الخاطبة فيما حدثت عن فتاة تصلح له."

"اسمعي! أرجوك إذا سألت عني الست بالتليفون في المرة القادمة فأخبريها أنه قد حدثت لى نكسة، وإني أعيش أكثر من ساعتين!"

والعبارات السابقة تدل على أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش منفردا، وطبعا يحتاج إلى مساعدة غيرنا.

ج) الأمر بالرضى على كل ماقد قضاه الله.

"الكلمة لك أنت الآن، سأغمض عيني وأمد يدى، فضع فيها من تشاء"

"إن كلمة النصيب التي تذكرها الناس دائما في بساطة ليست إلا مظهرا من مظاهر فن القدر العجيب في تدبير مصائر الأداميين"

المقطوعة السابقة تدل على أن البشر يجب أن يؤمن بالله وبقضاء والقدر.

٢. خلفية

أ) المكان

الحدث الموقوع في قصة "نصيب" وقع في القاهرة. "لقد جند كل أصدقائه وزوجاتهم البحث معه...ذلك أنه يحسنون له أقارب في القاهرة...فإن أهله في الريف...وليسوممن يحسنون فهم مايريد... و لم تكن صلته بهم تبيح لهم التدخل في شئونه."

"لقد فتح عينيه الواسعتين، وذهب بهما يجوس خلال السهرات والطرقات والشواطئ والأسواق....". "كان مثل هذه الخواطر تجول في ذهن المهندس وهو يواجه مفرق طرق ميدان سليمان باشا".

"ليس يدرى على التحقيق كم من الزمن مضى عليه وهو في إغمائه لكنه عند ما تنبه وجد نفسه على فراش وثير في سرير مستشفي".

ب) الزمان

"فقعد ذات مساء يائسا ونظر إلى السماء قائلا: تعبت أيها القدر!... الكلمة لك أنت الآن...سأغمض عيني وأمد يدى فضع فيها من تشاء!...".

"وماجاء الصباح حتى أرسل في طلب الخاطبة أم شلبى،".

"ولبث يفكر في ذلك طول مسائه...وتقدم الليل وأراد أن يأوى إلى فراشه...".

"لاتخافي...في الساعة الخامسة بالضبط أكون هناك!...".

"فما أزفت الرابعة والنصف حتى كان قد تهيأ وتجهز وارتدى خير ثيابه،".

"واحتفلا في المساء بمرور عام على ذلك الزواج".

٣. الشخصية

أما الأشخاص في هذه القصة فتنقسم إلى: الشخص الرئيسى والشخص الثانوى. الشخص الرئيسى له دور خاص في تنمية الحبكة. والشخص الثانوى الذي يقوم أدوار ثانوية لها. أما الأشخاص في هذه القصة فينظهر مستمرا، كما تلي:

أ) الشخص الرئيسى: الرجل أو المهندس

المنهدس هو الشخص الرئيسى في هذه القصة. وهو يدور ويقوم في دور القصة من البداية إلى النهاية. ويظهر هذا الدور في جميع الحوار والأحداث فيها.

ويتصور المؤلف شخص "المهندس" في هذه القصة يتكون من الصفة والسلوك وما يتعلق بهوايته, والتصوير عن شخصيته في بعض مقطوعات الكلمات في هذه القصة الآتية:

"كان بطل هذه القصة من هذا النوع من الرجل...شاب مجد طموح...تخرج في الجامعات منهدسا بارعا...درس في مصر ثم في الخارج، وكان في مقدمة أقرانه دائما لا يعرف غير العمل ولا تنظر

عيناه غير طريق مستقبله الناجح. وقد ركض في هذا الطريق بالفعل حتى بلغ درجة (مدير أعمال)...".

"لقد كان يحس إحساسا أكيدا أنه كامل بنفسه وأنه واحد صحيح، لانصف، ولاثلث، ولاكسر من عدد، إنه درس الحساب والجبر والرياضيات العليا فمنذا يقنعه بأنه أقل من رقم، أنه نصف فقط، وأن هنالك نصفا آخر في مكان ما ينقصه ليكون الناتج واحدا صحيحا."

والعبارات السابقة تدل على أن "المنهدس" هو رجل مجد طموح الذي لا يعرف غير عمل ولاتنظر عيناه غير طريق مستقبله الناجح. ويحس أنه كامل بنفسه وأنه واحد صحيح.

قد اصطدم بجدار تلك اللحظة العجيبة فوقف ودار حول نفسه دورات ثم انبطح على ظهره ورن معدنه رنينا مكتوما. وكان يهمس: "ما أنت إلا غطاء الطبق!"... وأفاق المهندس بعدئذ وليس في رأسه غير فكرة واحدة: الزواج...".

"أما الآن فهو يقول لأصحابه: صدقتم...الحياة حساب...الحياة مسألة حسابية...أنا كسر...أنا نصف...اجمعوني من فضلكم على النصف الآخر!"

المقطوعة السابقة تدل على أن المنهدس يشعر بالوحدة في حياته. لذلك يحتاج إلى الزوجة.

"ولكن هذه المرأة التي لم تعرفها ولم يرها...ما أجملها!...إنه تخيل فعلا يوماما، نوعا من الجمال تنماه في إمراته...ولكنه لم تستطيع تخيل حسن كهذا. إنه لكثير عليه هذا الجمال ثم ما أروع

وجهها في هذا الشحوب. لقد شحب وجهها هكذا حزنا عليه..."

والمقطوعة السابقة تدل على أن المنهدس يعتجب بجمال المرأة أمامه. ويريد أن يعرف عنها.

ب) الشخص الثانوى : المرأة

المرأة هي الشخص الثانوى في هذه القصة. وهي تدور وتقوم بأدوار ثانوية رئيسية. وتحلل الباحثة في التصوير الشخص الثانوى:

"أف!...الحمد لله أنك بخير!...لقد كاد يغمى على الساعة عندما حسبتك تموت!"

"لا...أنت من حسن الحظ حي...لأنك لوكنت مت ودخلت الجنة، كنت دخلت أنا السجن..."

والعبارات السابقة التدل على أن المرأة تقلق بحال المنهدس وترجى على صحته وتحس كانها مسؤول على حياة المهندس.

"آن الأوان أن أعترف لك يا سيدي بجريمتى...أنا التي صدمتك بسيارتي...وإني بالطبع متأسفة جدا، ولكنه القدر...أقوى منا ومن إرادتنا وتدبيرنا. كنت مسرعة وهذا خطأ مني ولا شك...ولكنى كنت مدفوعة برغبة في شراء ثوب حريرى رأيته في الصباح، وخفت أن تسبقنى إلى شرائه أخرى...وعندما مرت العجلات على جسدك، لم أقف ومضيت في السير بعين السرعة، لاعن قسوة مني ونقص في المروءة. بل عن خوف شديدا ستحوذ علي...لقد هربت من جسدك المقي على الأرض كمن يهرب من شبح..."

المقطوعة السابقة تدل على أن المرأة تعترف بخطائها على المهندس ونتدم على ذلك.

ج) الشخص الزائذة : أم شلبى

أما شلبي هي الخاطبة التي تساعد المهندس في بحث الزوجة. وهذا كما ذكر في المقطوعة التالية.

"أليست أم شلبي من عملاء القدر أو من أدواته؟ من يدري؟ لعلها هي الطباشيرة في أصبعه...إذ لايمكن للقدر أن تكون له وسيلة أخرى يفرض بها في مثل هذا الأمر إرادته السماوية... وأقبلت تلك الطباشيرة فإذا هي امرأة ضخمة بدنية سمنية جسمية كانها فيل. وهل ينتظر أن يملأ يد القدر أو يليق بأصبعه حجم أقل من هذا الحجم؟! وعرض المهندس الخطاب طلبته، ووصف لها على الإمكان بغيته..."

"فمضت المرأة واختفت أياما ثم عادت ومعها سجل حافل بأسماء الأسر، ومنديل كبير يضم عددا من الصور الفوتوغرافية لفتيات على كل طراز..."

"وخيل إلى المهندس في تلك اللحظة أن هذه الفتاة هي امرأة ونصفه وحلمه، وأن عليه أن يختطيفها من منافسه اختطافا..."

والعبارات السابقة تدل على أن أم شلبي تساعد المهندس في اختيار امرأة لخطبته.

بجانب ذلك هناك الشحص الزائد الآخر وهي الممرضة. الممرضة هي المرأة التي تمرض المهندس في المستشفي وتجمعها بشريكة حياته. وهذه كما ذكر في المقطوعة التالية:

"فانتظر حتى فرغت من عملها، فسألها أن تحدثه قليلا عن تلك الست...وكانت الممرضة ثرثارة...فتد فقت تصفها بأنها أجمل وأكرم سيدة رأتها...".

وقصت للمهندس "فهذه الست الحسناء تأتى كل يوم لتسأل عن صحته. وهي في كل مرة تأتي بالأزهار الجميلة، وتضع النقود في أيدي ممرضة بسخاء وترجوهم أن يخصوه بكل عنايتهم، وأنها كانت في ساعات الخطر الأولى تسأل عن تطورات حالته في جوف الليل بالتليفوت عدة مرات...وأنها حضرت العملية الجراحية منتظرة في حجرة مجاورة كي تطمئن على عواقبها... وأنها أصرت على استدعاء كونسولتو من الأطباء قبل إجرائها لتزداد إطمئنانا."

فقالت أيضا: "أن الست دفعت نفقات كل ذلك من جيبها بدون تردد، بل الأعجب أن وجوده في هذا المستشفي في هذه الحجرة من الدرجة الأولى الممتازة بكل ما يلزم له من علاج وعذاء ورفاهية وترف هي التي تتولى نفقاته."

"فترددت الممرضة...فأقنعها بورقة مالية دسها في كفها،... فقبلت المجازفة بهذه الأكذوبة لوقت محمدد..."

المقطوعة السابقة تدل على أن الممرضة تقص كثيرا عن المرأة التي تهتم بحال المهندس في المستشفي.

٤. الحبكة

كما في البحث النظري أن الحبكة هي الأحداث متعلقات الموجودة في القصة أو حوادث القصة التي تتأكد على علاقته سببية. حبكة تقديمية هي الحبكة التي ترتيبها من بداية حوادثها حي نهايتها.

"كان البطل هذه القصة من هذا النوع من الرجال...شاب مجد طموح...تخرج في الجامعة المهندسا بارعا...لايعرف غير العمل ولاتنظر عينه غير طريق مستقبله الناجه..."

"وإذا هذا الغطاء الذي كان يجري على سنه ناهبا الأرض كانه كل شيء قد اصطدم بجدار تلك اللحظة العجيبة فوقف ودار حول نفسه دورات ثم انبطح على ظهره ورن معدنه رنينا مكتوما، وكانه يهمس ماأنت إلا غطاء الطبق!...وأفاق المنهدي بعدئذ وليس في رأسه غير فكرة واحدة: الزواج..."

بجانب يضم الأرض (ekspotition) يضم أيضا جزء الأول العوامل غير الإستقرار الممكن وجود نمو القصة. العوامل غير الإستقرار الكائنة في ذلك الحال الأول ثم يجمع بنفسه في جزء الوسيط ويشكل نمط المنازعة (a pattern of conflict) يخلق منازعة القصة في الثلاثة:

أ) المنازعة في نفس الشخص (الشخصية) (psychological conflict)

ب) المنازعة بين الأشخاص أو الشخص والمجتمع (social conflict)

ت) المنازغة بين الناس والعالم (physical or element conflict)

بجانب المنازعة، في جزء الوسيط من الحبكة توجد أيضا التعقيدة (komplikasi) والذروة (klimaks).

التعقيدة يمثل نمو المنازعة الأولى، المنازعة الأولى المتحركة إلى الذروة، وأما الذروة كنقطة الكثافة (intensitas) العالية من التعقيد، والذي منه نقطة نتيجة (out come). القصة ستوجد ولن يتجنب.

"أما الآن فهو يقول لأصحابه: صدقتم...الحياة حساب...الحياة مسألة حسابية وأنا كسر...أنا نصف، اجمعوني من فضلكم على النصف الأخر! لكن بقيت المعضلة الكبرى: كيف العثور على ذلك النصف؟...هل يترك الأمر للمصادفة، أو عليه هو بالسعي؟"

"ففعد ذات مساء يائسا ونظر إلى السماء قائلا: تعبت أيها القدر!... الكلمة لك أنت الآن...سأغمض عين وأمد يدى، فضع فيها من تشاء!"

وهذا الكلام يدل على طلوع المنازعة في القصة.

"فوقع في حيرة جديدة: كيف يتخيرو أيها يختار؟ وحدثته الخاطبة فيما حدثت عن فتاة تصلح له...ولكن يا خسارة! تقدم إليها خطيب طيب ليس من السهل رفضه...تصلح لي؟ وأين صورتها؟ وخيل إلى المنهدس في تلك اللحظة أن هذه الفتاة هي امرأة ونصفه وحلمه، وأن عليه أن يختطيفها من منافسه اختطافا..."

"إنه واثق أن صورتها هي صورة المرأة التي بحث عنها...ولبث يفكر في ذلك طول مساءه وتقدم الليل وأراد أن يأوى إلى فراشه...."

"فما أزفت الرابعة والنصف حتى كان قد تهيأ وتجهز وارتدى خير ثيابه، ووقف إلى المرآة يضع منديل الحريرى في جيب الصدر، وينظر إليه تدلى وتهدل، فرأى أن يخفى بعضه ولايبرز غير طرفه، اعتدالا في ادعاء الآناقة، واقتصادا في إبداء الخيلاء، ورضى عن مظهره...فنزل إلى الطريق قاصدا بيت العروس،"

"...كانت مثل هذه الخواطر تجول في ذهن المهندس وهو يواجه مفرق طرق (ميدان سليمان باشا) وإذا هو يحس دفعة في ظهره شديدة قاصمة قد طرحته على الأرض، وإذا شيئ كالعجلات يمر فوق جسمه...وكان هذا مبلغ وعيه لكل ماحدث..."

وهذا الكلام يدل إلى طلوع المنازعة الأخرى. كما قد شرح أن في جزء الوسيط كان التعقيد (komplikasi)

"وتأمل هو حاله لحظة واكتفى بالهمس في أعماق نفسه: ضلع مكسور!...هذا كل ما وصلت إليه...أنا الآن كسر بحق...دون أن أظفر مع ذلك بالتي تكملني!"

"...الويل للجاني الذي صدمه عند ذاك...إنه لن يغتفر له أبدا!...لا كسر ضلعه. بل تلك الطامة الأخرى، ضياع نصفه الآخر بعد أن عثر عليه..."

"اسمعي! أرجوك إذا سألت عني الست بالتليفون في المرة القادمة فأخبريها أنه قد حدثت لى نكسة، وإني أعيش أكثر من ساعتين!"

"آن الأوان أن أعترف لك يا سيدي بجريمتى...أنا التي صدمتك بسيارتي...وإني بالطبع متأسفة جدا، ولكنه القدر...أقوى منا ومن إرادتنا وتدبيرنا. كنت مسرعة وهذا خطأ مني ولا شك...ولكنى كنت مدفوعة برغبة في شراء ثوب حريرى رأيته في الصباح، وخفت أن تسبقنى إلى شرائه أخرى"

"وأصغى المهندس إلى حديثها، وكانه يهبط رويدا رويدا من السحاب حتى لاصق التراب...وما فرغت من روايتها حتى نظر إليها قائلا: يالك من مجرمة أثيمة!...كسرت ضلعى، وأضعت خطيبتي وبددت أحلامي!... وكل هذا لن تعاقبي عليه بأكثر من غرامة مالية!"

والعبارات السابقة يتصل المنازعة الذروة (klimaks).

في جزء الأخير من القصة كان الحل (denouement) أو نتيجة القصة.

"أنا شفيت!...وما قيمة شفائى؟...إن موتي الآن خير من حياتى... أكل هذا العطف الذي نلته منكم، وهذه الدمعة التي سقطت من عينيك، وهذا الشحوب الذي بدا عليك لم يكن من أجلى ولاخوفا علي، بل خوفا على نفسك من الحبس؟!"

"أيتها الجانية...أنا بصفتي المجنى عليه، لابد أن يسمع رأيى في جريمتك...هل تريدين حكمي أو حكم المحكمة؟...حكمك. حكمت عليك بالحبس...تريد حبسى؟!...في أحضان الزوجية..."

في العبارات السابقة كان الحل المنازعة الموجودة في القصة "نصيب" تزوج المهندس بامرأة التي تتكسر ضلعه.

ب. خطاب في قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم

الخطاب المضمون في هذه القصة هي:

١. الدعوة إلى الجهد في العمل، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: "وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ " (النجم: ٣٩). في هذه الآية تدل إلينا أن نجتهد في أعمالنا. ونستطيع أن نتحصل شيئا بسعينا.

٢. المنع على صفة التكبر، قال الله تعالى في القرآن الكريم: "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " (لقمان: ١٨). في هذه الآية تدل إلينا أن الله لا يحب صفة التكبر على الآخر.

٣. الدعوة إلى النكاح، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "....فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ " (النساء: ٣)

٤. الدعوة إلى التوكل على الله، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم "وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا" (الاحزاب: ٣).

٥. الدعوة إلى التعاون مع الآخر. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "....وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ..... (المائدة: ٢) "

خلق الله المرأة لزوجة ومرفيق لرجل في اجتذاب السعادة في الحياة. لايبلغ الشريف الذي يشتاق الإنسان إلا ببناء المرأة لإعتمادها على الدين، استعداد الفكرة وروحانيها يناسب بفطرة أنوثتها.

ارشاد مهم للمرأة هو يؤدي حقوق الزوجها ليتخصل على الرضى الله ويؤمل لدخول الجنة.

بين الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الغنى في الدنيا في المرأة التي مستعدة وراء زوجها لتعليل الحياة بخلفية الآخرة." خير الغنى هي المرأة التي تساعد زوجها، وفي حياتها دائما بتعليل الآخرة.

أراد الإسلام بين المتزوج أن يتعاون في تنفيذ أوامر الله ليجتذب النجاح في البيت والعاقلة التي بناهما في الدنيا والآخرة.

دعا الإسلام في الاختيار الزوجة كما ذكر في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسابها ولجمالها ولدينها فظفر بذات الدين تربت يداك" (رواه بخاري ومسلم). ومن ذلك النص نجد أن حكم النكاح واجب لمن الذي قوة لذلك ويخطر إلى الزنا.

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

أرادت الباحثة في هذا الباب أن تلخص النتائج الذي حصلت عليها الباحثة من تحليل البيانات فيمكن ذكرها كما تلي:

١. توفيق الحكيم هو أديب كبير ولد سنة ١٨٩٨م في الإسكندرية، كان أبوه قاضيا. وأبوه من أغنياء الفلاحين في قريته.

٢. أن في القصة "نصيب" لتوفيق الحكيم قيمة فنية أدبية تحتوى على العناصر الداخلية أو التركيبية وهي:

أولا : الموضوع الأساسى في قصة "نصيب" يعنى "الطموح".

ثأنيا : شخصيات يصورها المصنف لحركة القصة، الشخصيات في قصة "نصيب" تعنى الشخص الرئيسى وهو المهندس، الشخص الثانوى وهي المرأة، والشخص الزائد وهما أم شلى وممرضة.

ثالثا : الحبكة هي الأحداث المتعلقة الموجودة في القصة يعنى حبكة تقد يمية وهي الحبكة التي كانت ترتيبها من بداية الحوادث إلى نهايتها يعنى بدأت من بحث الزوجة بمساعدة أم شلبى ثم اصابته الحادثة وتكسرضلعه والأخير يتزوج بإمرأة التي تتصدمه.

الرابع: الخلفية هي مكان وزمان وأحوال وقوع الأحداث، أما مكانه فهو في مدينة القاهرة، ميدان سليمان باشا والمستشفي. وأما الزمان ففي الزمن الماضى.

٣. أن في قصة "نصيب" لتوفيق الحكيم تحتوى على المعنى المضمون في قوله تعالى: "وتوكل على الله وكفي بالله وكيلا (الأحزاب: ٣)"

وهذا الذي تستطيع الباحثة أن تقدمه في هذا البحث، وترجو من القارئين أن تنقدوها إذا وجدوا الخطيئات فيه لأن الباحثة تعترف أن الناس محل الخطأ والنسيأن. وأخيرا تقول الباحثة للقارئين شكرا جزيلا على إهتمامكم.

ب. الإقتراحات

أما الاقتراحات التي ستعرضها الباحثة في هذا البحث فهي كما تلي:

١. أن يكون هذا البحث مرجعا زائدا مساعدا للقارئين في فهم الأدب ونظرياته خاصة عن النظرية التركيبية.

٢. أن يستمر الآخرون البحث عن هذه القصة من ناحية النظريات الأدبية الأخرى.

٣. ترجى من هذا البحث زيادة للمعرفة العلمية عن الآنتاج الأدبي خاصة المتطور في بلدنا الآندونيسى.

المراجع والمصادر

العربية

إبراهيم على أبو خشب، في محيط النقد الأدبى، (الرياض : الإدارة العامة للمعاهد والكليات بلمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦)

إميل بديع يعقوب وميشال عاصى. المعجم المفصل في اللغة والادب. المجلد الثانى : دار العالم.

توفيق الحكيم، ليلة الزفاف، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٩٦)

حدى وهبة وكامل كهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية. (المكتبة لبنان)

سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، (جدة: مكتبة الصحابة. ١٩٩٣.)

محمد أبو النجا سرحأن، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية.١٩٥٨.)

الأجنبية

Dep. Dikbud. *Kamus Besar Bahasa Indonesia.* Jakarta: Balai Pustaka. 1989.

Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Widiatama. 2004.

Fanani, Zainuddin. *Telaah Sastra.* Surakarta: Muhammadiyah University Press. 2001.

Jabrohim. *Metodologi Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Hanindita Graha Widia. 2001.

Mubarok, Ahmad Zaki. *Pendekatan Strukturalisme Linguistik*. Yogyakarta: Elsaq. 2007.

Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi.* Yogyakarta: Gajahmada University Press. 2005.

Ratna, Nyoman Kutha. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2003.

_____. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2004.

Sumardjo, Jakob. *Seluk Beluk dan Cara Menulis Cerita Pendek.* Bandung: Pustaka Latifah. 2004.

Suminto. *Berkenalan dengan Prosa Fiksi.* Yogyakarta: Gama Media. 2000.

Yapitaum, Yoseph. *Pengantar Toeri Sastra.* Flores: Nusa Indah. 1997.